

شرح الاصول الثلاثة | الشيخ خالد المشيخ (الدرس 8)

#دروس_الشيخ_المشيخ

خالد المشيخ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ رحمه الله والرّب هو المعبود. يعني ان الرب هو المستحق للعبادة. وليس المعنى ان الرب اسم نعم ليس المعنى ان كل معبود يسمى - [00:00:00](#)

ربا لا قوله الرب هو المعبود يعني انه المستحق للعبادة المستحق للعبادة وليس المعنى ان من معاني الرب المعبود. تقدم معاني الرب ليس المعنى ان من معاني الرب المعبود. لو قلنا بهذا للزم ان يكون كل معبود من - [00:00:30](#)

دون الله ماذا ربا لكن المقصود بقوله والرب هو المعبود يعني المستحق للعبادة. ثم بعد ذلك استدل باية البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم يعني افردوه بالعبادة الذي خلقكم. هذا تعلييل - [00:01:05](#)

لانه هو الذي خلقكم ها فهو المستحق للعبادة يا ايها الناس اعبدوا ربكم افردوه بالعبادة. الذي خلقكم ها؟ لانه هو الذي خلقكم باي شيء بالعبادة والذين من قبلكم يعني خلقكم وخلق الذين من قبلكم الخالق - [00:01:27](#)

بهذه الاشياء هو المستحق للعبادة وهذا من باب الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالهية الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. قال لعلكم تتقون. نعم لعلكم تتقون التقوى هي امثال امر الله واجتناب نهيه. نعم امثال امر الله. واجتناب نهى - [00:01:52](#)

فاذا حصل لكم ذلك يعني انكم عبدتم الله وحده دون ما سواه حصلت لكم التقوى حصلت لكم التقوى امثال امر الله واجتناب نهيه وايضا حصل الوقاية من عذاب الله ولعلكم تتقون اذا افردتم الله بالعبادة دون ما سواه - [00:02:28](#)

حصلت لكم الوقاية من عذاب الله وذلك لانكم امثلتم امر الله واجتنبتم نهيه الذي جعل لكم الارض فراشا. يعني بساطا مهينا تستقرون بها وتنتفعون بها في الصناعة في الزراعة في البناء. نعم. فالذي جعل لكم الارض فراشا - [00:02:56](#)

يعني جعلها بساطا مهينا تستقرون بها وتعيشون فوقها وتمشون في مناكبها تنتفعون بها بالزراعة والصناعة وغير ذلك من انواع الانتباه نعم هو المستحق للعبادة. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - [00:03:23](#)

السماء جعلها سقفا محفوظا فوق الناس يعني واودع فيها من المنافع نعم اودع فيها من او اودع فيها يعني في السماء ما تنتفعون به من هذه الايات الكونية القدريّة من الشمس - [00:03:49](#)

والقمر والنجوم الى اخره. فالسماء بناء. يعني جعلها سقفا محفوظا. فوق فوقكم يعني سقفا محفوظا بناء مبنيا فوقكم. نعم واودع فيها من المنافع ما هو من ضروراتكم كالشمس والقمر والنجوم. ومنافع هذه السنن الكونية القدريّة - [00:04:17](#)

كثيرة. نعم. كثيرة. اه سبق ان اشرنا الى شيء من هذا. قال وانزل من السماء يعني من السحاب. انزل من السماء يعني من السحاب. ماء في ماء المطر فاخرج به من الثمرات رزقا لكم من الثمرات جمع ثمرة والثمر هو - [00:04:49](#)

ما يجنى من الاشجار رزقا عطاء من الله عز وجل ونعمة. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون لا تجعلوا لله نظراء واشباه تشاركونهم مع الله عز وجل في العبادة. نعم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اي لا تجعلوا مع الله - [00:05:14](#)

انداد نظراء وامثال واشباه تشاركونهم مع الله سبحانه وتعالى. نعم وقوله وانتم تعلمون والحال انكم تعلمون ان المستحق للعبادة هو الله سبحانه وتعالى قال نعم قال رحمه الله تعالى قال ابن كثير الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. ابن كثير - [00:05:40](#)

رحمه الله اسمه اسماعيل ابن عمر ابن كثير ولد رحمه الله سنة سبعمائة للهجرة. نعم وهو من تلامذة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله

كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يحبه. يحب ابن كثير. ورزقه الله سبحانه وتعالى حافظة وذكاء - [00:06:20](#)

وهو نعم اه وهو عالم كبير يعني في فقهه في الحديث في التفسير وفي التاريخ مؤلفاته تشهد بذلك. نعم. من من اهم مؤلفاته تفسير القرآن العظيم. تفسير ابن كثير. وهذا التفسير - [00:06:45](#)

استفاه استقى كثيرا منه من تفسير ابن جرير الطبري. نعم اخذ يا عم من من جرير الطبري. لكن هو يتميز بانه صاحب حديث. ولهذا ما يتعلق بالاسرائيليات حديث الضعيفة او الموضوعة ونحو ذلك هذه لم يردا في تفسيره - [00:07:12](#)

وكذلك ايضا من كتبه كتاب البداية والنهاية وكذلك ايضا جامع السنن والمسانيد وكذلك ايضا ارشاد الفقيه الى اخره هذه كلها من كتب اه ابن كثير رحمه الله وهي كتب مطبوعة ومتداولة. قال قال رحمه الله كلام ابن كثير هذا من باب - [00:07:35](#)

استدلال باي شئها من باب الاستدلال لتوحيد الربوبية على توحيد اللوهمية الخالق لهذه الاشياء في السماوات والارض والنجوم والشمس والقمر. والذي جعل الارض مهادا والسماء بناء هو المستحق للعبادة - [00:08:05](#)

قال وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان يا عم ها الاسلام والايمان والاحسان هذه مراتب الدين مراتب الدين ثلاثة الاسلام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك - [00:08:28](#)

وهذا سيأتينا ان شاء الله الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك والايمان هو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره واذا قيل اسلام ها فالمراد به الدين كله. واذا قيل ايمان - [00:08:54](#)

المراد به الدين كله يعني اذا افرد الاسلام يشمل الاعمال الظاهرة والباطنة واذا افرد الايمان يشمل الاعمال الظاهرة والباطنة اذا قيل اسلام فالمراد به الدين كله. واذا قيل ايمان المراد به الدين كله. لكن اذا قيل اسلام - [00:09:25](#)

ايمان ها فالاسلام يفسر باي شئ الاعمال الظاهرة والايمان فسر بالاعمال الباطنة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم وش قال في تفسير الاسلام قال لك ها اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. هذا تفسير الاسلام. والايمان - [00:09:51](#)

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره الاسلام والايمان اذا اجتمعا انفردا واذا انفردا اجتمعا. اذا قيل اسلام يفسر به الدين كله. واذا قيل ايمان يفسر به الدين كله - [00:10:15](#)

اذا قيل اسلام وايمان فالاسلام تفسره باي شئ في الاعمال الظاهرة اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الى اخره. والايمان يفسر باي شئ بالاعمال الباطنة. واما الاحسان فالاحسان فهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه - [00:10:38](#)

فانه يراك. هذا الاحسان. وسيأتي ان شاء الله. قال لك مثل الاسلام والايمان والاحسان والدعاء. نعم. الدعاء نعم الدعاء عبادة من اجل العبادات فصرفها لغير الله عز وجل شرك اكبر. قال الله - [00:11:02](#)

الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا لا تدعو مع الله احد قال الله عز وجل ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه - [00:11:22](#)

عند ربه انه لا يفلح الكافرون. ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. والدعاء ينقسم الى اقسام. الدعاء ينقسم الى - [00:11:41](#)

القسم الاول دعاء الاموات والاضرحة والقبور هذا شرك اكبر. يعني يأتينا الميت او الضريح او القبر يدعوه تفريج الكرب وتنفيس العسرة ورزق الولد وان الله يغفر له وانه يثيبه ويدخله الجنة. فهذا نقول بانه ماذا؟ ها - [00:12:01](#)

شرك اكبر. لماذا شرك اكبر؟ دعاء الاموات. لماذا حكمنا بانه شرك اكبر يعني طلب منه شئ ولنفرض انه طلب منه قال اعطى الكأس ماء قال للميت ما يقدر. نعم. نعم. هو صح عبادة. الدعاء عبادة. صرفت عبادة لغير الله. لا صح. لكن - [00:12:27](#)

نقول بانه دعاء الاموات شرك مطلقا لماذا شرك؟ لانك سويت غير الله بالله وش ضابط الشرك الاكبر؟ تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله فانت الان سويت غير الله بالله. سويت هذا المخلوق الميت بالله - [00:13:07](#)

كيف سويته لان الله سبحانه وتعالى هو الذي ينفع دون مباشرة الاسباب يقول للشيخ كن فيكون هذا الميت اذا دعوته انت تعتقد الان انه ينفع دون ان يباشر الاسباب. لانه جثة هامة - [00:13:33](#)

واضح؟ وما يستطيع انه يتحرك وخلص ميت فانت اذا دعوت او اعتقدت انه ينفع وانه يقدر على النفع. مع انه ما يمكن ان يباشر الاسباب فانت الان جعلته ماذا؟ مساويا لله عز وجل - [00:13:53](#)

فنقول القسم الاول دعاء الاموات هذا حكمه ماذا شرك اكبر القسم الثاني دعاء الحي المخلوق الحي في امر لا يقدر عليه الا الله ها ايضا هذا شرك اكبر ايضا لانك جعلته مساويا لله سبحانه وتعالى - [00:14:09](#)

فاذا دعوته في امر لا يقدر عليه الا الله وقد جعلتهم مساويا لله سبحانه وتعالى القسم الثالث اذا دعوته في امر يقدر عليه دعوت المخلوق الحي المخلوق في امر يقدر عليه ها وش الحكم هنا - [00:14:31](#)

هذا جائز النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعاكم فاجيبوه. قال واذا دعاك فاجبه. واذا دعاك فاجب القسم الرابع دعاء الغائبين ها دعاء الغائبين يا فلان يا فلان الى اخره - [00:14:54](#)

حكم ذلك نقول ايضا شرك اكبر لماذا؟ لان اتساع السمع لسماع البعيد هذا من خصائص من الله لانك اذا دعوت الغائب انت تعتقد انه يسمع هذا لي دعاوي اعتقد انه يسمع. وان سمعه يتسع. الذي يسمع السر واخفى هو الله سبحانه وتعالى. اما المخلوق هذا ما يسمح - [00:15:15](#)

فاتساع السمع لسماع البعيد هذا من خصائص الله سبحانه وتعالى. القسم كم الخامس القسم الخامس ان يدعو غير الله سبحانه وتعالى رغبة ورهبة لا تكون الا لله ان يدعو غير الله عز وجل - [00:15:40](#)

رغبة ورهبة لا تكون الا لله عز وجل فهذا نقول بانه ماذا ايضا؟ ها؟ نقول شرك اكبر اذا دعا غير الله عز وجل برغبة ورهبة لا تكون الا لله سبحانه - [00:16:05](#)

وتعالى هذا اكبر. القسم السادس نعم الدعاء البدعي وهو الدعاء بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او بذات فلان او بعمل فلان مثل يقول اسألك بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:21](#)

او اه جبريل او بميكائيل او اه ابي بكر او بعمل ابي بكر او نحو ذلك هذا كله نعم من الدعاء البدعي سيأتينا ان شاء الله التوسلات - [00:16:39](#)